

## زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى قد أفلح من زكاها قال الزجاج هذا جواب القسم والمعنى لقد أفلح ولكن اللام حذفت لأن الكلام طال فصار طوله عوضا منها قال ابن الأنباري جوابه مذوق وفي معنى الكلام قوله .

أحدهما قد أفلحت نفس زكاها ۝ قاله ابن عباس ومقاتل والفراء والزجاج . والثاني قد أفلح من زكي نفسه بطاعة ۝ وصالح الأعمال قاله قتادة وابن قتيبة ومعنى زكاها أصلحها وظهرها من الذنوب وقد خاب من دساها فيه قوله كالذي قبله . فإن قلنا إن الفعل ۝ فمعنى دساها خذلها وأخملها وأخفى محلها بالكفر والمعصية ولم يشهرها بالطاعة والعمل الصالح .

وإن قلنا الفعل للإنسان فمعنى دساها أخفاها بالفجور قال الفراء ويروى أن دساها دسست لأن البخيل يخفي منزله وماليه وقال ابن قتيبة المعنى دسى نفسه أي أخفاها بالفجور والمعصية والأصل من دسست